

## تفسير البحر المحيط

@ 199 @ وَأَنْ لَّا يَلَّاهُ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ \* مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا لَهَا زُوفٍ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْأُخْرَى إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابٌ مُّوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأُولِيَاءِ فَالذَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِّن رَّبِّكَ وَاللَّيْلُ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ \* وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ اللَّهُ شَهِادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ \* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْأُخْرَى خَيْرَةٌ هُمْ كَافِرُونَ \* أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ \* أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ \* لَا جَرَمَ أَنْ نَزَّهُمْ فِي الْأُخْرَى خَيْرَةٌ هُمْ الْخَسِرُونَ \* إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \* مَثَلُ الْفَرْرِيقَيْنِ كَالْأُحْمَىٰ وَالْأَسْمَىٰ وَالْأَسْمَىٰ صَمٌّ وَالْبَصِيرُ وَالسَّمِيعُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَمْ لَا تَذَكَّرُونَ \* وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِذْ قَالَ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ \* أَنْ لَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا زَرَاكَ إِلَّا بَشْرًا مَّثُلًا لَّنَا وَمَا زَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا لَنَا بِأَدَى الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْهِنَا مِنْ فَضْلِ بَلْ نَطُنُّكُمْ كَمَا ذَرَبْنَاهُ \* قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي بِعَوَاتِلِنِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَّتْ عَلَيْهِكُمْ أَنْ نَزَّلْنَا مُكْمُوهًا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ \* وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ

عَلَيْهِمْ مَالًا إِنَّ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أُنزِلَ بِطَارِدِ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا إِزْنَهُمْ مَّا لَاقُوا رَبَّهُمْ وَلَا كَذِبًا رَأَى رَأَى قَوْمًا تَجْهَلُونَ \*  
وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ \* وَلَا  
أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي  
مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ  
خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنَّ رَبَّكَ لَسَمِيعٌ الْعَلِيمُ \*  
قَالُوا يَا زُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا  
تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ \* قَالَ إِنْ زُومًا يَأْتِيَكُمُ بِهِ اللَّهُ  
إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ \* وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي صلي عليه وسلم